The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement
The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية
الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان التالي:

لا أحد مِمّن يقرأ السّياسة اللبنانية جيداً توقع نجاح مؤتمر الحوار، ذلك لأنّ الأسس التي قام عليها فاسدة من أصلها، أولاً، لأنه جرى بين ممثلي طوائف لا ممثلي وطن. والثاني، لأنه عبّر عن مصالح قوى متصارعة على لبنان لا عن قوى متصارعة من أجل لبنان.

والآن وقد شارف هذا المؤتمر على الإنتهاء، وأصبح من المؤكّد إنه أمام حائط مسدود، وباتت الأبواب مغلقة في وجهه بدءً بالباب السّوري حيث ترفض دمشق تسهيل مهمته في موضوع التبادل الديبلوماسي، وترسيم الحدود، وحل مشكلة مزارع شبعا، ونزع سلاح الفلسطينيين... إلخ، وصولاً إلى مجلس الأمن الدولي الذي إستنفذ كل ما لديه من قرارات تتعلق بلبنان، ولم يعد مستعداً لإستصدار قراراتٍ جديدة يكدّسها فوق القرارات السّابقة وتبقى من دون تنفيذ... لذلك على الحكومة أن تلجّ الباب الوحيد الباقي أمامها وهو ترتيب الوضع الداخلي المتعلق بشؤون المواطنين والتفرّغ إلى معالجة قضاياهم الإجتماعية والمعيشية المأزومة، وتحريك عجلة الحياة المعطلة منذ سنين بعيدة، وإطلاق ورشة الإصلاح الإداري، وإقرار التعيينات على أساس الكفاءَة لا الولاء الشخصي، والحدّ من ثقافة الهدر والفساد توصلاً إلى الحدّ من تنامي عجز الخزينة وإرتفاع خدمة الدَين العام.

أما بناء الجمهورية الثالثة، أو جمهورية ما بعد الحرب، فهذا لا نطلبه من هذه الحكومة بل من رجالٍ من صنفٍ آخر يبادرون أولاً إلى هدم هذا النظام الفاسد الذي سلط الدولة على المجتمع، وحوّل المواطنين إلى زبائن في شركة مساهمة، وأزلام عند الإقطاع السياسي؛ وإبداله بنظام آخر يؤسس لديمقراطية صحيحة في شكلها وجوهرها، غير هذه الديمقراطية المزيّفة القائمة على الشكل دون الجوهر.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ٧ تمّوز ٢٠٠٦